@ 121 @ | السر ألا تراه يقول : ! 2 2 ! أي : أن الاهتداء بهذا البيان والإتعاظ | به للمتقين الذين اتقوا كل شيء سواه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 139] . | | سئل محمد بن موسى ما بال الإنسان يحزن مرة ويفرح أخرى ؟ فقال : إن الأرواح | غذاؤها وتهذيبها في الاستتار والتجلي ، يطرب عند التجلي ويحزن عند الاستتار ، فمن | حجبه حزن ومن طالعه بعين البر واللطف فرح ، ومن طالعه بعين السخط خاف وقلق . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 133] . | | فالطلب للمغفرة والغفران هو حظ النفس وكذلك طلب الجنان ، وما دام العبد بهذه | الصفة فهو عبد نفسه وطالب حظه إلى أن يستوي في ميادين لطائف الخطاب ورود | الرضوان ودخول النيران ، حينئذ فنى عن حظوظه وبقي بلا حظ ، واستولت عليه في | ذلك جلابيب القدرة ، فحينئذ يأنف أن ينظر إلى حظوظه فيبقى أثر الأثر لغير الحق | عليه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال يحيى بن معاذ : هذه مدحة لهم ولم يكن ا تعالى ليمدح قوما ثم يعذبهم . | | وقال جعفر الصادق رحمة ا تعالى عليه : يأمرون بالمعروف والمعروف هو موافقته | الكتاب والسنة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 144] . | | قال الحسين : ليس للرسول إلا ما أمر به أو كوشف به ، ألا تراه لما سئل فيم يختصم | الملأ الأعلى بقي حيث لم يسمع حسا ولا نطقا فقال : لا أدري ، فلما غيب عنه شاهده |